خلاصة الكلام..!

د. وليد ناصر الماس

لا تتحقق العدالة والمساواة إلا في ظل وجود الدولة المدنية الحديثة، ولن تكون هنالك دولة حديثة إلا بوجود نظام حكم ينبع من الشعب نفسه.

لا يمكن الحديث عن دولة عادلة في ظل أنظمة الحكم العائلية والسلالية والعرقية.

سقوط الدول ظاهرة طبيعية ودائمة تشهدها البلدان التي تحكم بأنظمة حكم بدائية، ومن أجل ذلك تشهد صراعات على النفوذ والسلطة، في حين تشهد البلدان التي تديرها أنظمة حكم حديثة تنافسًا على السلطة وليس صراعًا من أجلها، لذلك تشهد استقرارًا مستدامًا، وعدالة اجتماعية واقتصادية نسبية.

هناك علاقة طردية قائمة بين التخلف والسلطة العميقة، حيث تصعد الأنظمة الفردية الضيقة عادة في المجتمعات المتخلفة، وبالمقابل تحرص هذه الأنظمة الفردية على تكريس الجهل والتخلف في أوساط شعوبها، على طريق المحافظة على استمرارية وجودها، وتستخدم في سبيل ذلك وسائل عدة، أبرزها إثارة الهويات الضيقة، وتعميق هوة الخلاف بين مكونات المجتمع.

إزاحة أنظمة الحكم البدائية يتطلب إشاعة الوعي المجتمعي، وتحييد الصراعات البينية (طائفية، ومذهبية، وعرقية)، وحظر إنشاء أحزاب وكيانات على خلفيات دينية.

غزة أمة تنتمي لنفسها

صالح علي الدويل باراس

"الحرب ليست فقط مع حماس ولكن مع جميع المدنيين".. تصريح لضابط في الجيش الإسرائيلي لقناة سي إن إن.

رسميا: عشرة أيام وإسرائيل تدك غزة بغطاء أمريكي غربي وقح متكامل وتخاذل مخز، فلا دولة تطبيع طردت سفير الكيان الصهيوني، ولا محور المقاومة اتخذ موقفا مقاوما إلا من عمليات "رفع حرج" قام بها حزب حسن نصر الله.

شعبيا: لا عربي اليوم إلا وجرحه ينزف خيبة وغبنا وانكسارًا وهوانا على حال أمة هانت فاستهان بها أعداؤها، كل عربي ينزف روحا ومشاعر ورجولة وهو يرى غزة تشتعل وتحترق وتباد، يهلك الصهاينة فيها الحرث والنسل في حرب إبادة لا أخلاق إنسانية فيها، ولا أخلاق حرب لها، حرب مجازر اختلطت فيها أشلاء الشهداء من الأطفال والنساء والعجزة بأسمنت العمارات السكنية وحديدها، في غزة تشتعل السماء نارًا والأرض لهيبًا والعالم المنافق يتفرج لأن عيون أهل غزة ليست عيونا زرقاء كعيون الأوكران!

غزة تشتعل، والكل يتفرج، المعارض لمشروع حماس الحركي والمؤيد له، كلاهما في الخيبة سواء، تشتعل غزة لأن حماس خاضت فيها وبها معركة وطنية لا معركة حركية، قلبت الموازين النمطية التي أرساها اليهود خلال عقود ستة أو تزيد عن الجيش الذي لا يُقهر، وعن المخابرات التي تعلم عن العرب ما يفكرون به وما ينوونه! فجاءهم طوفان الأقصى وفاجأهم ونقل هوانهم وضعفهم وانكشفوا (ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ) نقل هوانهم صوتًا وصورة، بل جَرف الطوفان منهم في لحظات مئات الأسرى بعضهم من العيار الثقيل بضربات خاطفة ما كانت استخباراتهم تتوقعها ولا تفترضها.

لا عربي اليوم إلا وجرحه ينزف خيبةً وانكسارًا وهوانًا على حال أمة هانت فاستهان بها أعداؤها، ينزف روحا ومشاعر ورجولة وهو يرى غزة تشتعل وتباد، يهلك الصهاينة فيها الحرث والنسل، حرب حصار وتجويع وإبادة ومجازر يفرون من الموت للموت، وبين الفرارين فرج الله.

غزة تشتعل لأنها خاضت معركة قلبت الموازين النمطية التي أرساها اليهود خلال عقود ستة عن الجيش الذي لا يُقهر وعن المخابرات التي تعلم ما يفكر به العرب وما ينوونه ، فجاءهم طوفان الأقصى وفاجأهم ونقل هوانهم صوتًا وصورة، بل نقل منهم في لحظات مئات الأسرى بضربات خاطفة ما كانت استخباراتهم تتوقعها ولا تفترضها.

"غزة أمة" تنتمي لنفسها فقط، ستدفع ثمنا باهظا مؤلما، زادها إيمان راسخ في وجدانها تحت النار والخذلان لا يهابون الموت دفاعا عن حقهم ، بدؤوا طوفانهم وسيغير شكل الشرق الأوسط شاءت إسرائيل أم أبت، فرهان اللجوء والنزوح ليس خيارا غزاويا وهو رهان إسرائيل وأمريكا لاجتثاث القضية الفلسطينية.

صمت الأمة العربية والإسلامية وخذلان القدس أخطر من مكر العدوان الصهيوني

أمين قاسم الحكم

خذلان العرب والمسلمين وصمتهم المريب تجاه الأقصى أخطر من مكر العدو لاحتلال الأوطان، فمن أسلم قلبه للعدو الصهيوني والانجرار العاطفي ثق أنه سيسلم وطنه بكل سهوله، مصداقا لقول الرسول: «يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها».

ما يحصل اليوم في غزة، وما نرى من خذلان العرب والمسلمين لإخواننا في فلسطين منافياً للعقيدة والإسلام، فنصرة غزة وبيت المقدس مسرى الرسول ومهبط النبوة يعد ذلك من نصرة العقيدة والإسلام.

نوكد بأن هذه الانتهاكات التي تمارسها إسرائيل بحق أبناء فلسطين وطفال غزة كانت نهاية فشلهم ومخططاتهم ومكائدهم ونهايتهم الحتمية التي لقنها لهم أبطال غزة وحماة القدس من الاحتلال الصهيوني، إخوان القردة والخنازير، فجيشهم أصبح اليوم مهزومًا ومخذولين بالذل والهوان مهما حاولوا الرقي والتقدم بالترويج عبر وسائل الإعلام فهم بإذن على الحضيض ناكسو رؤوسهم.

فأبطال الحجارة "اليوم" ليسوا كالأمس، فهم بقوة وتمكين من الله مهما تحالف عليهم الأعداء الصهاينة وانحياز الأمة الإسلامية والعربية بصمتهم المريب خوفاً على أنفسهم ومصالحهم الاقتصادية والسياسية المرتبطة بينهم مع الولايات المتحدة الأمريكية، فلا عجب بذلك فهم أهل النفاق وأهل المصالح نسوا حرب إسرائيل على بيت المقدس أنها حرب عقائدية وليست سياسية، فمن واجب العرب والمسلمين ألا يقفوا وقفة متفرج ومشاهد فقط، فقتال أعداء الإسلام وصهاينة اليهود واجب.

حقيقة إذا لم يستطع المسلمون والعرب الوقوف مع غزة والمشاركة القتالية فأضعف الإيمان أن لا تكتم الأفواه بنصرة القضية الفلسطينية، فمن واجب منبر الإعلام العربي والدولي الإدانة والاستنكار بتلك الأعمال والجرائم القبيحة بقتل الأطفال والنساء التي خالفت القوانين الدولية.

حال اليهود في حكم المسلمين وحكم الصليبيين

جلال عبدالله المفلحي

لم يكن الغرب في يوم من الأيام يحب اليهود، ولم يشعر اليهود بالأمان أبدًا إلا عندما ولى الله عليهم المسلمون.

قبل فتح المسلمين الأندلس كان اليهود يعيشون أسوأ حياتهم في ظل حكم النصارى وكانت وظائفهم تقتصر على الأعمال الشاقة وليس لهم حقوق في العبادة، وكانت هناك حملات قتل ممنهجة ضدهم وبعدما فتح الله على المسلمين الأندلس على أيدي رجاله من المسلمين الصادقين، لم يهدموا دور العبادة لليهود ولا النصارى، وعاش اليهود في عهد المسلمين أفضل أيام حياتهم وعادت لهم مكانتهم التجارية التي اشتهر به اليهود حتى أراد الله بعد ذلك أن ينتصر النصارى في حملتهم الصليبية ويحتلون الأندلس، وعندها هاجر الكثير من اليهود وأخذوا ما يستطيعون من تجارتهم وأملاكهم وسكنوا شمال أفريقيا خوفاً من بطش ونهب النصارى لهم، وفضلوا أن يعيشوا تحت كنف وحماية المسلمين خير لهم من العيش تحت بطش النصارى.

من بقى منهم في أوروبا عانى الكثير من العنصرية والتمييز ومعاداة السامية، وبعد مدة من الزمن استعاد اليهود بعض من أمجادهم التجارية (التي اشتهروا بها) ولكن تجارتهم كانت تتعارض مع معتقدات المسيحيين الذين كانوا أيامها متمسكين ببعض المعتقدات الدينية وعدم الدخول في المحرمات ومنها أكل لحوم الخنازير وشرب الخمور، بينما كان اليهود عكس ذلك، فقد كانوا يسيطرون على تجارة اللحوم والخمور والدعارة، وكانت أموالهم في ازدياد واضح مما جعل منهم سادة القوم وقادة المحافل الماسونية، وجعل النصراني في الأدنى، وهذا الشيء سبب عودة بعض الأصوات في البيت المسيحي والتي تدعو إلى معاداة السامية ومنها عادت العنصرية والتمييز الديني في الشارع المسيحي، ووصل الخلاف إلى مطالبة مواطني الدول الأوروبية إلى إخراج اليهود لأسباب عدة منها ما ذكرتها في السابق من نشر الانحلال الأخلاقي وتفشي الربا (بطبيعة أن اليهود هم من يملكون المال) ظهر بعدها صوت متشدد داخل البيت اليهودي وهم الصهاينة واتفاقهم مع المتشددين المسيحيين لإعطائهم أرض فلسطين (الأرض الموعودة حسب ادعائهم وتحريفهم) ظهر وعد بلفور وبهذا الاتفاق تتخلص بريطانيا وأوروبا من اليهود وتتعهد بحمايتها وتترك للعرب مشكلة الانشغال بهم.

بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى وهزيمة ألمانيا وتوقيعها للمعاهدة المخزية معاهدة فرساي في 1918/11/11، عاشت ألمانيا أسوأ أيامها وكانت في حال مزر وشعبها يعيش في فقر شديد، ظهر وقتها قوة اليهود الأوروبيون (ألمان وبولنديون وبعض دول أوروبا) وزادت تجارتهم وازدهرت (لأنهم شعوب تعيش على فقر واحتياجات غيرها) سيطروا على الإعلام ونشروا الانحلال بكثرة في المجتمعات الآرية (العرق الآري هو ما يفتخر به الألمان وهو ما حرك به هتلر الشعب الألماني) استمر الوضع الأخلاقي السيئ واستمرت خزائن اليهود امتلاءً، في وقت يعيش فيه الألماني تحت خط الفقر، كل هذا سبب إلى ازدياد سخط الشارع الألماني ضد اليهود خرج الحزب الشيوعي الألماني وظهر هتلر واستغل عواطف الشعب الساخط في خطاباته لتأجيج الشارع ولكسب الدعم وظهرت ألمانيا النازية تحت شعار حمايه القومية الآرية وعادت معاداة السامية (شعار مصطنع لكل من هو ضدهم) بدأ اليهود بالهروب والسفر في عام 1939 خرجت السفينة سانت لويس من الموانئ الألمانية وهي تحمل مهاجرين يهود من ألمانيا متوجهة إلى السواحل البريطانية، رفضت بريطانيا استقبالهم وتوجهت بعدها إلى السواحل الأمريكية وكذلك أمريكا رفضت استقبالهم وطلبت من كوبا أن تستقبلهم وقد قام المسئولون الأميركيون كورديل هول، وزير الخارجية وهنري مورجينثاو، وزير الخزانة، ببذل جهودهم لإقناع كوبا بقبول اللاجئين الموجودين على السفينة. لم ينجحوا في ذلك لا هم ولا لجنة التوزيع المشتركة اليهودية الأمريكية، التي دافعت عن الحكومة من منع ركابها من الهبوط في كوبا، وجه الكابتن شرودر قائد سفينة سانت لويس واللاجئين الـ 907 المتبقين بالاتجاه نحو الولايات المتحدة. دار خارج ساحل فلوريدا، متأملا بالحصول على إذن من السلطات الأمريكية لدخول الولايات المتحدة. نصح وزير الخارجية الأمريكي "كورديل هول" روزفلت بعدم قبول اليهود. فكر الكابتن شرودر في التحرك على طول الساحل للسماح للاجئين بالفرار والهرب من السفينة إلى داخل البلاد، لكن بناءً على تعليمات كورديل هول، قامت سفن خفر السواحل الأمريكية بتغطية السفينة ومراقبتها ومنع حدوث هكذا فعل. كل هذه الأحداث والرفض كان بسبب عدم قبول المجتمعات الغربية لهؤلاء الأقوام وكذلك ليضغطوا عليهم بالتوجه إلى فلسطين.

كل تلك الأمور تؤكد بأن الغرب يستميت لحماية إسرائيل ليس حبًا فيها وإنما إبعادها عنهم وإشغال العرب والمسلمين بحرب لن تنتهي إلا في حالة واحدة وهي أن يكونوا متوحدين.

نسأل الله العظيم أن ينصر إخواننا في فلسطين ويسدد رميهم ويشفي جريحهم ويهلك أعداءهم.